

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(310)_82-4-5341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:43

اما بعد يقول الامام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا سفيان وهو ابن عبيدة قال قلت لسهيل يعني ابن ابي صالح ان عمرو حدثنا عن القعقاع عن ابيك - 00:01:17

قال ورجوت ان يسقط عني رجلا انه بدلا من ان يرويه سفيان عن عمرو عن القعقاع عن ابي صالح قال قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك قال ورجوت ان يسقط عني رجلا. يعني اذا حدثتني عن ابيك مباشرة - 00:01:43

فيكون سهيل في مقابل عمرو سهيل عن ابيه في مقابل عمرو عن القعقاع عن ابيه ابي صالح فيسقط راوي وهم يحرصون على العلو في الاسانيد. لأن الاسناد في اصله نازل - 00:02:18

محمد ابن عباد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن القعقاع عن ابي صالح عن تميم الداري اسناد نازل ولو رواه سفيان عن سهيل عن ابيه سقط عنه رجل واحد - 00:02:45

ولذلك قال قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك قال ورجوت ان يسقط عني رجلا. ان يسقط قال ورجوت ان يسقط يعني سهيل عني رجلا بحيث يرويه عن ابيه مباشرة - 00:03:07

قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي فسقط عنه رجلان بدل واحد سقط عنه رجلان بدل واحد فيكون سفيان عن سهيل عن عطاء ابن يزيد عن تميم فسقط عنه رجلان بدأ وهو يرجو ان يسقط عنه رجل واحد - 00:03:32

فسقط عنه رجلان وهذا ما يسمى عند اهل العلم بالحدث العلو في الاسانيد وهو قل قلة الوسائل وقلة الرواية فبدلا من ان يكون الاسناد نازلا يكثر فيه الرواية بعضهم عن بعض يكون عاليا فيقل عدد الرواية - 00:04:07

لان كثرة الوسائل تقوي احتمال الخطأ وان كان الحديث هنا في صحيح مسلم لكن ما من راو من الرواية الا ويحتمل ان يتطرق الخطأ اليه وكلما قل عدد الرواية قل احتمال الخطأ - 00:04:37

ولذلك كانت رغبتهم في الاسانيد قوية. وهو من سنن اهل الحديث يرغبون في علو الاسانيد وقيل ولامام من ائمة الحديث ولعل على ابن المديني في مرض موته ما تشتته قال اشتته بيت خالي وسند عالي - 00:05:01

هذه امنية بيت خالي وسند عالي هذه لذتهم وجناتهم ونعمتهم لكن يختبر منا الواحد منا نفسه هل يطيق الجلوس منفرد او لابد ان يبحث عن من يؤنسه ويتحدث اليه ويظيع معه الوقت في القيل والقال - 00:05:35

أهل العلم يرغبون في الوحدة والانفراد لشدة وعظم انسهم بالله جل وعلا فبدلا من ان يمضي الوقت بالقيل والقال يمضي بالذكر والتلاوة والتعبد ومدارسة العلم ومراجعة الحفظ الى غير ذلك مما هو دأبهم ودينهم - 00:06:11

والله المستعان المقصود ان سفيان استفاد علو الاسناد وبدلًا من ان كان يتمنى ان يسقط عنه رجلا سقط عنه اثنان فقال يعني سهيل سمعته من الذي سمعه منه ابي كان صديقا له بالشام - [00:06:46](#)

ثم قال ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء ابن يزيد هذا الذي حدث ابا صالح بحضور سهيل ابنته هو عطاء بن يزيد عن تميم الداري تميم بن اوس ابو رقية - [00:07:13](#)

تميم ابن اوس الداري كان نصراانيا فاسلم وصاحب النبي عليه الصلة والسلام وليس له في البخاري رواية ويروي في في صحيح مسلم هذا الحديث فقط مع ان حديث الجساسة مخرج عنه في صحيح مسلم - [00:07:40](#)

ما ذكروا حديث الجساسة حتى النووي يقول ليس له في مسلم الا هذا الحديث لان حديث الجساسة لا يرويه عن النبي عليه الصلة والسلام وانما النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عنه - [00:08:14](#)

هو الذي رأى الدجال في الجزيرة ثم قصه على النبي عليه الصلة والسلام فلا يرد على كلامهم انه لا يوجد له في صحيح مسلم من الحديث الا هذا فانتمي من الدار - [00:08:31](#)

منسوب الى دارية بالشام والسبة اليها داري وديري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة بدون تكرار وفي رواية غير مسلم بالتكرار ثلاثا. الدين النصيحة الدين النصيحة - [00:08:50](#)

ثلاثة قلنا لمن يا رسول الله قلنا لمن؟ النصيحة لمن؟ من ننصح والدين النصيحة بتعريف جزئي الجملة يفيد الحصر والحصر هنا اظافي لان الدين النصيحة وغيرها من شرائع الاسلام ومنهم من يقول ان الدين النصيحة حصر حقيقي - [00:09:23](#)

وجميع شرائع الاسلام تدخل فيه لان المسلم اذا فعلها فقد نصح لنفسه اذا صلى نصح لنفسه اذا اخلص فقد نصح له اذا اعتنى بسنة نبيه عليه الصلة والسلام وقد ينصح لرسوله فالدين النصيحة على حقيقته - [00:10:06](#)

حتى قال بعضهم ان هذا الحديث احد اربعة احاديث يدور عليها الاسلام ورجح النووي وغيره بل ان الاسلام كله يدور على هذا الحديث مثل ما ذكرنا او اشرنا اليه. الدين النصيحة. اما ان يقال - [00:10:31](#)

الحصر هنا اظافي للاهتمام بشأن النصيحة والعنایة بها كما في حديث الحج عرفة اسلوب حصر وهنا الدين النصيحة اسلوب حصر والدين الذي هو الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وهو اذا اطلق يدخل فيه الايمان - [00:10:57](#)

النصيحة حيازة الحظ للمنصوح حيازة الحظ للمنصوح وهي كلمة جامعة لا يوجد ما يقوم مقامها من لغة العرب انحياز الحظ للمنصوح سواء كان في امور دينه او في امور دنياه - [00:11:26](#)

من قولهم نصح التوب مسحت التوب اذا سدت ما فيه من خلل بالخياطة والابرة يقال لها منصحة والخياط يقال له ناصح لأنه يسد الخلل والناصح يسد الخلل الموجود عند المنصوح - [00:11:54](#)

يرفو الخلل عند المنصوح او من قولهم نصح العسل اذا خلصته من الشوائب اذا خلصته ونقتيه من الشوائب. فالناصح ينصح اخاه المنصوح ليصفو من شوائب المخالفات بنصيحة هذا الناصح الدين النصيحة - [00:12:25](#)

قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لله نصيحة حيازة الحظ للمنصوح النصيحة لله في حقيقتها ترجع الى فائدتها ونفعها الى الناصح والا فالله جل وعلا - [00:13:00](#)

لا يحتاج الى النصيحة بهذا المعنى الذي ذكرناه مما يحتاجه المخلوق النصيحة لله الايمان به والاخلاص له وطاعته واتباع اوامره واجتناب نواهيه تقواه في السر والعلن هذه هي النصيحة وفائدتها اولا واخرا - [00:13:33](#)

للمنصوح لله ولكتابه النصيحة لكتاب الله بان يهتم به المسلم ويحفظه ويقرأه ويتدبره ويستنبط منه الاحكام ويعمل به ويرتله بان يقرأه على الوجه المأمور به ويتدبر ما فيه من - [00:13:59](#)

عظات واحكام وعبر يحترمه ويعظمها ولا يمتهنه ولا يترك مجالا لمن اراد ان يمتهن ويذب عنه بقدر استطاعته ولا يعرضه للامتحان وكم رأينا من المسلمين مع الأسف من يقرأ القرآن وهو غافل - [00:14:32](#)

او منشغل ثم اذا اراد ان يسجد قلبه على الارض يجعل الآيات تبادر الارض لا مانع من وضع المصحف على الارض

يعني مطوي يوضع على الارض يقول اهل العلم لا مانع منه - 00:15:11

لكن اما ان يقلبه على الارض بان يجعل الارض تبادر الصفحات والآيات هذا لا شك انه سوء ادب بل قال بعض اهل العلم انه ان القرآن لا يترك منشورة - 00:15:38

يعني مفتوح اذا اراد الانسان ان يسجد يغلق المصحف ويسجد اذا اراد ان يشرب او يتحدث مع احد او كذا يغلق المصحف ليس من اللادب ان يترك القرآن منشورة. فضلا عن ان ينكس على الارض - 00:16:03

فضلا عن ان يلقى على الارض او يمتهن حتى قال اهل العلم انه من سوء اللادب ان تمد الرجلان الى المصحف كل هذا نبهوا عليه ولكتابه وعلى المسلم ان يعني بمصحفه - 00:16:25

مع الاسف ان تجد بعض المسلمين يسافر وهو لا يحفظ القرآن وليس معه مصحف وش معنى هذا يعني لا رغبة له في القرآن يعني ما يتصور ان تسمح له فرصة يقرأ فيها شيئا من كتاب الله - 00:16:48

بل المفترض في المسلم ان يكون له ورد من كتاب الله. نصيب محمد يقرأ كل يوم لا يكل به يسافر وغير حافظ بغير المصحف هذا لا يليق ب المسلم - 00:17:08

الآن في الاجهزة في الجوالات موجود المصحف يقول انا لا احتاج مصحف في الجوال اطلع الصفحة وخرج السورة التي اريدك فاقرأها اه قد يجزيه ويفني هذا عن حمل المصحف لكن قد يحتاج هذا الجهاز - 00:17:26

ويكون انتهى شحنه مسلا علما بان الاصل اقتداء بمن سلف. والقراءة بان المصحف و يجعلها كثير من اهل العلم افضل من القراءة عن ظهر قلب على كل حال اذا تجاوزنا وقلنا ان هذا الجوال وان كان من المحدثات - 00:17:50

يقوم مقام المصحف بان الصفحة كاملة وبخط المصحف وبرسمه لا مانع لكن الاصل ان يصاحب مصحفه الذي ينظر فيه كل يوم ويعتني به ويجعله في مكان ظاهر وان جعل له لفافة - 00:18:23

كما هو المعهود كان هذا افضل وادر على احترام هذا المسلم وتعظيمه وتقديره لكتاب الله ولا يتركه بين يدي الاطفال يلعبون بي ويمزقونه او يكتبون عليه ولا يكتب عليه كتابات الا شيء يدل على انه في حوزة فلان - 00:18:46

وبعض المسلمين يأتي بطفل غير مميز سنتين ولا ثلاث سنوات ويجعله يصلي بجانبه وقبل الصلوات يذهب الى المصاحف ويعبث بها. واذا صلى والده وانشغل بصلاته ذهب الى المصاحف وعبث بها وقد يمزق - 00:19:11

بعض الاوراق ويعرضها يعرض المصحف للامتهان وقد رأيت بنفسي شخصا معه طفله وهو صاف يصلي في صلاة الفريضة قام الطفل وذهب الى المصاحف وعبث بها وابوه لا يحرك ساكن منشغل في صلاته - 00:19:32

لكن تقدم قليلا الى المروحة الهوائية فخشى ان يدخل اصابعه فقطع صلاته وذهب اليه مباشرة والمصاحب يعبث بها ولا يحرك ساكن والله انها مشكلة خلل هل هذا من النصيحة لكتاب الله - 00:19:57

لا والله حق كتاب الله تعظيمه لانه كلام الله جل وعلا هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم كانك تناجي ربك تخاطب ربك والله المستعان قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله - 00:20:24

عليه الصلاة والسلام ولرسوله النصيحة لرسوله ناصره في حياته والدفاع عنه وفدوه بالنفس والمال ومحبته اعظم من محبة النفس فضلا عن الولد والوالد فضلا عن غيرهما وبعد وفاته محبته وتعظيمه واجلاله وتقديره الصلاة عليه بل الاكثر من الصلاة عليه عليه - 00:20:51

الصلاه والسلام وطاعتة وبعضا الناس يزعم انه يحب الرسول يحب الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مخالف لا امره مرتکب لنواهيه هذا حبه كاذب قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني فالاتباع والائتماء والاقداء هو عالمة المحبة - 00:21:27

هذا دليل على انك تحب الله ورسوله هو لرسوله والذب عنه في حياته وبعد مماته التأثر اذا كان الانسان لا يستطيع ان يذب عنه وليس لديه القدرة على ذلك اقل الاحوال ان يتأنسي - 00:21:59

يتحسر ويهتم ويغتم اذا سمع من ينال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حصل من طوائف الكفر ومع الاسف من بعث من

يتنسب الى الاسلام مع انه اذا سب الله وسب رسوله وكفر - 00:22:25

لا حظ له ولا نصيب في الاسلام قال اكتر اهل العلم انه لا توبة لا تقبل توبته. يقتل على كل حال وقد كثر لا كثراهم الله من ينال من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسائل الاعلام على مرأى ومسمع من العالم - 00:22:56

والله المستعان ولرسوله من ذلكم العناية بسننته. عليه الصلاة والسلام بحفظها وفهمها وتعلمها وتعليمها والعمل بها والاهتمام بكتبها والاهتمام بكتب السنة قالوا حتى اذا كان من ينسخ ويكتب الاحاديث عليه ان يعتني بضبط الكتابة واتقانها. وهذا من النصيحة لرسوله عليه الصلاة - 00:23:25

الصلاه والسلام وبكثير من الصلاه عليه ويسيطرها عند كتابة الاحاديث فلا يفوت ذكره عليه الصلاه والسلام الا مقرورنا بالصلاه والسلام عليه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم. ائمه المسلمين هم الولاه ولاه الامور - 00:24:04

من المسلمين ينصح له ويمحظون النصيحة فاذا حصل منهم ادنى مخالفه او اي تقصير على المسلم ان يبادر بنصحهم بالطريقة التي تحقق المصلحة ولا يترتب عليها ادنى مفسدة لانه اذا ترتب عليها مفسدة - 00:24:35

وهي من باب الامر بالمعروف اهل العلم يتتفقون على انه اذا ترتب على الانكار منكر اعظم منه فانه لا يجوز انكار فالنصح لولاه الامر من تقديم النصيحة لهم بالوسائل والطرق المناسبة - 00:25:08

بما لا يثير العامة عليهم ومن نصحهم جمع الكلمة لهم وقال اهل العلم ان من غشهم غش الولاه غرهم بالثناء الكاذب يعني عكس النصيحة يعني بدلا من ان تناصح له وتقديم له ما ينفعه في دينه وفي دنياه وما يصلح رعيته - 00:25:32

تغره بالثناء الكاذب متى يعرف انه مخطئ وهو تغى بممثل هذا الثناء ومع ذلك يجب ان تكون النصيحة سرا ان اجده لان النصيحة على انه قد تثير بعض الناس لا سيما في بعض الظروف والظروف تختلف من وقت الى اخر - 00:26:05

ونوعيات الناس تختلف ابو سعيد انكر على مروان وهو على المنبر لكن هل ترتب على انكاره فوضى او ترتب على انكاره آمظاهرات او نبذ لطاعة ولی الامر ابدا تختلف الظروف والاحوال - 00:26:35

قبل ثلاثين سنة يتتجاوز في بعض انواع النصيحة وظروبهما ما لا يتتجاوز عنه الان. لان الناس في ذلك الوقت لا يثيرهم مثل هذا. يستفيدون منه ولكن لا يؤثر فيهم ما يحدث الخلل ويوجد شروخ في المجتمع - 00:26:59

لقانا الظرف لا يحتمل الذي نعيشها والمحافظة على المكتسبات الموجودة هو المفترض والواجب في هذا الظرف الذي نعيشها ومع ذلك تبذل النصيحة لولي الامر. ولمن يصل الى ولی الامر ولمن يستطع ان يؤثر على ولی - 00:27:25

الامر ليس معنى هذا اذا قلنا ان الظرف لا يحتمل ويخشى من الفوضى وكذا ان يترك ولی الامر بلا نصب ولائمه المسلمين هنا الذين هم الولاه وبعضهم يدخل فيهم العلماء - 00:27:49

وهم في الواقع ائمه ائمه فالولاه والعلماء هم ائمه المسلمين ولا غنى للوالى عن العالم ولا يستطيع العالم ان يستقل بنفسه دون الوالى وعلى كل حال يقول ولائمه المسلمين وعامتهم. عامة المسلمين ينصح لعامة المسلمين ويحب لهم ما يحب لنفسه - 00:28:12

اذا وجد شخصا يبيع سلعة لا يتغافل غفلته وعدم معرفته بالقيمة انما ينصح له يعطيه ما تستحقه هذه السلعة وينصح له ايضا اذا اخطأ في امر دينه او وجد خللا في عبادته - 00:28:51

فانه ينصحنا ويرشده الى الحق في هذه المسألة وكثير من المسلمين يصلى صلاة فيها خلل كبير ومع ذلك لا لا يوجد من ينصحه ويمضي على ذلك عشرات السنين وهو لا يعرف كيف يصلى كما كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:21

ولا يعرف كيف يصوم ولا يعرف كيف يؤدي مناسكه كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا لا شك انه تقصير واحلال بهذا الحديث الدين المسيح العقائد يفدينا من البلدان من يحمل عقائد مخالفة لما عليه سلف الامة وائمهها - 00:29:50

يعيشون معنا سنتين طولية قد يعيش عشرين ثلاثين سنة. وهو على عقيدته ويرجع كما كان تجد العامل عند صاحب العمل ويعرف وقد يكون صاحب العمل طالب علم وتجد المعلم في الاقسام الشرعية تجد يدرس تفسير ولا حديث وعقيدته مخالفة لعقيدة السلف

الصالح - 00:30:20

ويجلس مع زملائه في القسم من اهل السنة والجماعة ومن يتقنون الدعوة والتأثير ومع ذلك يرجع كما جاء بعد عشرين سنة يرجع

كمان هل هذا من النصيحة والله ليس من النصر هذا خلل - 00:30:50

وعدم امتثال لحديث الدين والنصيحة لأن هذا الذي يتنسب إلى العلم اما فقيه واما مفسر واما له عناية بالحديث وغير ذلك وفي

عقيدته خلل هذا اذا انتفع واستفاد وهداه الله بسببك - 00:31:07

من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وهذا المعلم يرجع إلى بلده ويعلم الناس العقيدة الصحيحة ويكون لك من الاجور مثل اجرورهم

فهذا الحديث العظيم ينبغي ان يعتني به المسلم - 00:31:31

عموما وطالب العلم على وجه الخصوص لا يفطر لا يسوف لا يحقر نفسه كم رأينا من يصلي وهو باسط ذراعيه وبجواره طالب علم

مشكلة وقد جاء النهي عن ذلك كم من رأينا من يسجد وهو رافع رجليه عن الارض ولا ينبه او ساجد على بطون اصابعه دون

راحته - 00:31:51

هذا كثير في الناس ولا ينبه الى ذلك ليس هذا من النصيحة النصيحة ان ترشده الى ما يصح عبادته ليترتب عليها اثرا من القبول

والثواب قالوا حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا ابن مهدي - 00:32:27

الامام عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن سهيل ابن ابي صالح يعني بالاسناد المذكور عن عطاء ابن يزيد الليثي عن تميم

الداري عن النبي عليه الصلة والسلام بمثله. الدين النصيحة الدين - 00:32:50

النصيحة بمثل ما تقدم قال وحدثني ميت بن بسطام داتني امية ابن بسطوام العيشي قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا روح

وهو ابن القاسم قال عدنا الروح وابن القاسم - 00:33:12

ويؤتى يعني كما في قول يعني ابن زريع وهو كما بقوله وهو ابن القاسم اذا لم توجد النسبة في سياق الشيخ يعني قال مسلم حدثنا

امية ابن بسطوام قال حدثنا يزيد - 00:33:43

ما قال امية ابن اسقاط يزيد ابن زريع قال احدثنا يزيد فيبيه ووضحه الامام مسلم بقوله يعني ابن يزيد قال حدثنا روح ولم يبين

فقال مسلم وهو ابن القاسم يأتون يعني ويأتون به هو - 00:34:06

اذا لم يذكر النسب في سياق الشيخ الراوي عنه في بين ويأتي بالزيادة يعني وهو من اجل ان يوضح ان النسبة ليست من اصل

الاسناد وانما هي من زيادات المؤلف - 00:34:31

وهو ابن القاسم قال حدثنا سهيل عن عطاء ابن يزيد سمعه وهو يحدث ابا صالح عطاء بن يزيد ليس سمعه ويحدث ابا صالح عن

تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:53

صالح عبد الله بن ذكوان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. ثم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن التمير

وابو اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد - 00:35:19

عن قيس عن جرير وهو ابن عبد الله البجلي قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل

مسلم بآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة - 00:35:45

وايتاء الزكاة ولم يذكر غيرهما من اركان الاسلام فلم يذكر الصيام ولا الحج وانما اقتصر على الصلاة وایتاء الزكاة لانها قريتها الصلاة

اعظم من اركان الاسلام بعد الشهادتين تليها الزكاة - 00:36:12

والذي يصلي في كل وقت في كل يوم خمس صلوات يسهل عليه ان يصوم شهر في السنة ويسأل عليه ان يحج مرة في عمره وادا

جادت نفسه بالمال بایتاء الزكاة - 00:36:33

فما دونها مما يدخل في هذا الباب من باب اولى والنصح لكل مسلم النصح من كل مسلم ويوجد في اسواق المسلمين دروب وانواع

من الغش والضحك على الناس نسأل الله العافية - 00:36:52

مع المفترض المسلم ان ينصح اخاه من يحب لأخيه ما يحب لنفسه تجده يغشه ويزرع له السلعة ويمدح له السلعة بغير ما هي عليه

قال ونصح لكل مسلم امثال جرير ابن عبد الله هذه النصيحة - 00:37:21

وطبقها فبعث غلامه ليشتري له فرسا فوجد فرس مع رجل فقال له بكم؟ قال بثلاث مئة بثلاثمائة فذهب به الى جرير لينقده الثمن
فلما رأه جرير قال فرسك يستحق اكثر - [00:37:52](#)

اتبعه باربع مئة قال نعم فقال له فرسك يستحق اكثر من اربع مئة اتبيعه بخمس مئة قال نعم فما زال بي حتى اوصله الثمان مئة الان
عرب جرير ان هذه قيمته الحقيقية - [00:38:27](#)

يستحق ثمانمائة ولو كان يستحق اكثر منها لبين له هذه هي النصيحة التي بايع جرير رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وطبقها
لكن مع الاسف انه في اوساط المسلمين اليوم - [00:38:52](#)

لو جئت الى شخص وجدت عنده سلعة رخيصة وقلت له لا تقول بمئة انا اعطيك مئة وخمسين السلعة تستحق اكثر ماذا يقولون؟
يقول ناصح ولا مغفل ما يتربدون في وصفه بالتففيل - [00:39:20](#)

هو في الحقيقة ناصح في بعض المحلات التجارية يرفعون الاسعار اضعاف مضاعفة محتاجين بانهم لو ذكرروا السعر الحقيقي لكسرت
السلع لكسرت السلعة لان الناس يستدلون على جودة السلع باقيمها وتجد - [00:39:41](#)

وهذا في الغالب اذا كان الزبائن من النساء او اشياه النساء المتر من القماش في محل بعشرة وفي محل بثلاث مئة والناس يذهبون
إلى المحل الغالي اكثر مما يذهبون إلى المحل الرخيص - [00:40:17](#)

لأنهم يستدلون بالاقيام على الجودة وشخص لما قيل له اما تخاف الله تبيعه بثلاثمائة وهو عند جارك بعشرة قال استطيع ان ابيع
عليك بخمسة لكن لو قلت لهذه المرأة بعشرة ما اشتريت - [00:40:42](#)

قال هذا مبرر لان يرفع القيمة والسعر الى هذا الحد لا والله الرزق على الله جل وعلا والقليل المبارك افضل من الكثير منزوع البركة
تحقق البركة بهذه الطريقة. لو جمع ما جمع من المال - [00:41:08](#)

فانه لن يستفيد منه والله المستعان وهذا خلاف ما كان عليه صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كجرير وغيره. وما عليه سلف
هذه الامة حينما كانت الدنيا وسيلة الى الهدف - [00:41:30](#)

الذى من اجله خلق هو تحقيق العبودية تحقيق العبودية لله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. واما الدنيا يؤخذ منها بقدر
ما يحتاجه الانسان للوصول الى الهدف فلا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:41:51](#)

لا تنسى نصيبك من الدنيا ليس معنى ان تكون الدنيا هي الهدف مع الاسف بعذ الناس يتخذ الدين وسيلة الى تحقيق هدفه وهو
الوصول الى الدنيا وهذا اسوأ الانواع نسأل الله السلامة والعافية - [00:42:15](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا يعني ثلثتهم حدثنا سفيان عن زياد ابن علقة سمع جرير بن عبدالله
يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:42:38](#)

نصح لكل مسلم ددن سريج بن يوسف ويعقوب الدورقي قالا حدثنا او شيء عن سيار الشعبي عن جديد قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - [00:42:56](#)

على السمع والطاعة لحديث عبادة ابن الصامت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره على ان نقول او نقول بالحق لا نخاف في الله لومة لائم. يقول بايعت النبي عليه - [00:43:12](#)

الصلوة والسلام على السمع والطاعة فلقني فيما استطعت فيما استطعت اللفظ هذا منه عليه الصلاة والسلام. يقول لجريدة فيما
استطعت الى ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها قم بالاستطاعة - [00:43:35](#)

وفي بعض الروايات فيما استطعت وعلى هذا يكون جرير نطق بها بعد ان لقنه النبي عليه الصلاة والسلام ايات ونصح لكل مسلم قال
يعقوب في روايته قال حدثنا سيار قال حدثنا سيار - [00:44:03](#)

في الرواية قال حدثنا هشيم عن سيار وفي الرواية الاخيرة قال يعقوب في روايته سريج قال حدثنا هشيم عن سيار ويعقوب
الدورقي قال عنه شيء من قال حدثنا سيار ونستفيد من الرواية الثانية تصريح هشيم بالتحديث - [00:44:26](#)

وهو معروف بالتدليس فانتفت تهمة تدليسه وعرف اتصال الاسناد وانه اخذه عن سيار بدون مباشرة ثم بعد هذا قال الامام مسلم

رحمه الله تعالى حدثني حرمته ابن يحيى ابن ابن عبد الله - 00:44:54

حدثني حرمته ابن يحيى ابن عبد الله ابن عمران التوجيhi قال ابناً ابن وهب قال اخبرني يونس من وهب عبد الله بن وهب ويونس ابن يزيد الائلي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال سمعت ابا سلمة ابن عبد - 00:45:27

ابن عوف احد الفقهاء سبعة وسعيد ابن المسيب وهو كذلك منهم من الفقهاء السبعة يقولان قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق - 00:45:52

فارقوا حين يسرقوا وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ترجم النووي رحمه الله تعالى بقوله باب بيان نقصان الائيمان بالمعاصي - 00:46:22

باب بيان نقصان الائيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله وهو مؤمن يعني كامل الائيمان لا انه يرتفع عنه الائيمان بالكلية انما يرتفع كماله الائيمان الكامل بدليل - 00:46:54

ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة قيل يا رسول الله وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق والحديث صحيح فدل على ان قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني مؤمن كامل الائيمان - 00:47:24

ومنهم من يقول ان هذا في حق المستحل للذنب لا شك ان من يستحل الزنا كافر. من يستحل سرق كافر ومن يستحق ومن يستحل شرب الخمر لا شك في كفره - 00:47:46

لأنه امور معلومة من الدين بالضرورة اما ان يقال المنفي كمال الائيمان. او يقال هذا بالنسبة للمستحل. ومن اهل العلم من يقول في مثل هذا انه يمر كما جاء من نصوص الوعيد يمر كما جاء لانه ابلغ في الزجر - 00:48:04

ابلغ في الزجر ولا يسرق السارق حين يسرق وهو منهم من يقول ان الائيمان يرتفع عن المسلم عن المؤمن اذا باشر هذه الامور ويكون كالظللة فوقه. فان تاب رجع اليه والا - 00:48:29

لا يزال منفصلا عنه وهذا قول آآ جاء فيه بعض الآثار لكن المعتمد والمعمول عليه عند اهل العلم ان المنفي كمال الائيمان او نقول ان هذه من نصوص الوعيد تمر كما جاءت وهو ذا وهو ابلغ في الزجر. ومن يقول ان هذا للمستحل وهو مروي عن جمع من اهل العلم وله وجهه - 00:48:53

ولا شك ان المستحل يخرج من الدين باستحلاله هذه المحرمات المجمع عليها ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحسن البصري والطبرى يقولان ان المنفي هنا - 00:49:19

للاسم الذي يمدح به المسلم وهو الائيمان لا يطلق عليه الائيمان وانما يطلق عليه المرتبة التي تليها وهي الاسلام وبدلًا من ان يقال مؤمن يقال زاني ويقال سارق ويقال شارب وهكذا - 00:49:47

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة يعني هؤلاء الجمل - 00:50:09

لا يزن الزاني لا يسرق السارق لا يشرب الشراب. ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهن مع معهن يعني من روایته عن النبي عليه الصلة والسلام لا من كيسه لكن احيانا يقتصر على ما ذكر واحيانا يزيد عليهم وهي من روایته عن النبي عليه الصلة والسلام - 00:50:26

وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهبه ذات شرف يعني يلتفت اليها الناس ليست شيء حقير ولا شيء يسير بعض الناس يدخل محلات بقالات ويأخذ من المكسرات الحبة والحبتين ويأكل ثم ينتقل الى غيرها وأشياء يسير جدا - 00:50:53

هذا ما تسمى نهبة ولا تدخل في الحديث وان كان الورع تركه ولو قيل بالمنع كان هو الاصل لكنه لا ينتهي عنه الائيمان المذكور في الحديث لانها ليست ذات شرف - 00:51:22

يرفع الناس اليها ابصارهم يعني مر على هذا واخذ حبة فستق ومر على هذا واخذ زبيبة واخذ من هذا هو يمكن يرجع بوجبة كاملة من من سائر محلات لكن لا شك ان هذا لؤم وخشة لكن رفع الائيمان عنه - 00:51:37

رفع الائيمان عنه بهذه المأخذ الذي لا يرفع الناس اليه رؤوسهم آآ ينتهي بهذا القيد ولا ينتهي بهذه النهبة اخذ علانية. والسرقة

الاخذ بخفيه ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليهم فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن - 00:52:05

وقال عبدالمالك بن شعيب بن الليث بن سعد عبدالمالك بن شعيب بن الليث النساء قال حدثني أبي عن جدي أبوه شعيب وجده الليث ابن سعد الامام قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل - 00:52:36

عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام أبو بكر ابن عبد الرحمن من الحارث بن هشام عن أبي هريرة وش قلت أنا أولاً عن أبي بكر وعبد الرحمن - 00:52:58

ها ايها هو ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام أحد الفقهاء السبعة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقتصر الحديث. يعني ذكر الحديث بمثله - 00:53:21

بمثله يذكر مع ذلك النهبة يعني ما يتصل بالخصال الثلاث السابقة ولا ينتهي بنهبة ولم يذكر ذات شرف لم يذكر القيد وانما اه النهبة مطلقة سواء كانت ذات شرف او كانت يسيرة حقيقة يدخل في الحديث - 00:53:43

لكن القيد معتبر والمطلق يحمل على المقييد ولا يعني هذا الاستخفاف بحقوق الناس والاستهانة بها وانه يدور على المحلات ويأخذ منها يسيراً ثم يسيراً ثم يحصل به الكثير - 00:54:10

والله المستعان قال حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن وابو سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا الا النهبة - 00:54:33

يعني لم يذكرها قال وحدثني محمد ابن مهران الرازي قال اخبرني عيسى ابن يونس قال حدثنا الاوزاعي الامام عبدالرحمن بن عمرو عن الزهري عن ابن المسيب وابي هريرة وابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:56

مثل حديث عقيل عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة وذكر النوبة الحاصل ان النهبة احياناً يذكرها ابو هريرة فتتروى عنه واحياناً لا يذكرها واحياناً يذكرها موصوفة بكونها ذات شرف واحياناً يذكرها مطلقة - 00:55:23

وذكر النهبة ولم يقل ذات شرف الرواية التي قبلها الا النوبة يعني لم يذكرها وفي الرواية الثانية التي تليها ذكر النهبة ولم يذكر الوصف وحدثني حسن بن علي الحلواني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عبد العزيز ابن المطلب - 00:55:49

من صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حاء التحويل من الاستاد الاول الى الثاني وحدثنا - 00:56:16

محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل هنا بمثله ولا بنحوه لكن المقصود انه في الحديث السابق - 00:56:34

قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل حديث الزهري - 00:56:56

السابق غير ان العلاء وصفوان ابن سليم ليس في حديثهما يرفع الناس اليه فيها ابصارهم يعني بدون ذكر القيد وقد يكون بدون ذكر بعض القيد لأن القيد فيه الوصف بانها ذات شرف - 00:57:16

وبانها يرفع الناس اليها ابصارهم يرفع الناس ليس في حديثهما يرفع الناس اليه فيها ابصارهم ومعلوم انها اذا كانت ذات شرف رفع الناس اليه فيها ابصارهم واذا رفع الناس في آآابصارهم كانت ذات شرف - 00:57:43

فالجملتان بمعنى واحد وفي حديث عام ابن منبه يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها يرفع المؤمنون اعينهم فيها وهي اعينهم هي ابصارهم التي مرت في الروايات السابقة وهو حين ينتهي بها وهو مؤمن - 00:58:07

النهبة الاخذ علانية وبسرعة هذه النهبة بخلاف السرقة التي بخفيه وزاد ولا يغل احدهم ولا يغل احدهم حين يغل وهو مؤمن الغلول الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم ويطلق ويراد به الخيانة - 00:58:34

ويراد به الخيانة انا استعملناه على شيء فليأتنا بقليله وكثيره من يغلل يأتي بما غل يوم القيمة نسأل الله العافية ولا يضل احدكم

حين يغل وهو مؤمن فاياكم احذروا احذروا - 00:59:11

النبي عليه الصلاة والسلام يحذر امته فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه عليه الصلاة والسلام فاياكم اياكم ثم قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي - 00:59:37

عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكوان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم السمان هو ابو صالح - 01:00:01

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 01:00:23

يعني على ما تقدم تفصيله في الرواية الاولى والتوبة معروضة بعد والتوبة معروضة بعد. في الروايات السابقة فاياكم اياكم تحذير وترهيب وفي هذه الرواية الترغيب والتوبة معروضة بعد فلا يأس - 01:00:45

فمن قارف بعض هذه المنكرات وبعض هذه الجرائم لا يأس فالنوبة معروضة بعد مبني على الظم لقطعه عن الااظافة مع نبة المضاف اليه لله الامر من قبل ومن بعد. اما بعد - 01:01:15

والنوبة معروضة مفتوح بابها ومامور بها وهي واجبة فمن تاب الله عليه فالنوبة تهدم ما كان قبلها بالشروط المعروفة عند اهل العلم ان يقلع عن الذنب فورا وان يندم على ما فات - 01:01:41

وان يعزم على الا يعود اذا جاءت بهذه النوبة بشروطها في وقت الامكان قبل ان تطلع الشمس من مغربها وقبل ان يغرغر فانها حينئذ مقبولة تهدم ما كان قبلها وتبدل بها السينات حسنات - 01:02:09

الا الذين تابوا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وهذا ترغيبه للتوبة ولا شك ان التوبة اه مرغب فيها - 01:02:39

بل هي واجبة على الانسان ان يبادر ما دام في زمن الامكان ولا يسوف لان لا يبغته الاجل وهو على حاله من المعصية قبل ان نتوب فيعاقب عليها ان لم - 01:03:03

يغفر الله لهم ويتجاوز عنهم والله جل وعلا افرح بتوبة عبده من فاقد الرائح له التي عليها متعاه في مفازة وايس من وجودها وخف من ان يموت من الجوع والعطش فنام تحت ظل شجرة - 01:03:22

فاستيقظ فهي على فاذا هي على رأسه قائم عليها متعاه وشرابه الله يفرح بتوبة عبده اشد فرحا من هذا الذي وصل الى حد اليأس من الحياة ثم جاءت دابته التي عليها متعاه - 01:03:54

من ثم قال رحمه الله حدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي هريرة رفعه رفعه يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:17

وليس موقوفا عليه اذا قال رفعه قال التابعي بعد ذكر الصحابي رفعه او يرفعه او يبلغ به او ينميه او رواية كل هذا صريح في الرفع رفعه وقال لا يزني الزاني ثم ذكر بمثل حديث شعبة من ذكر الخصال المذكورة - 01:04:39

اللهم صلي على محمد اترك فرصة للاخوان في اخر وساعات الجمعة يدعون ويشتغلوا باذكار المساء والدعاء في هذه الساعة المباركة اللهم صلي على محمد وعلى اهله وصحابه - 01:05:09